

لطيبي وسكوتي في مفارقات اجتماعية

مرت السنين والايام وخزنت ذاكرتي قصص وحكايات صنعتها الدنيا أمام عيني حتى أعي هذا المثل وارده في مواقف تعصر قلبي

عندما ترى من علاصوته ونازل نزال الابطال في المعركة ليفوز في حواراته وقد جسد الأسد الغضوب وابتعد عنه الكثير بقولهم "ما ينتعاشر" لكن الأذكاء حينما يقربون هذا الصنف يكتشفون ان زئيرهم يخفي قلوبا بيضاء تصل لها بيسير الكلام لتقلب مواقفهم بل وتفوز بصفقات من معاشرتك لهم فهم قابلين للحوار والأخذ والرد وومن جسارة القلب الأبيض الذي يتحدى الانسانه تراهم يراهنون على قدرتهم للتجربة وخوض كل الميادين ويعطون الفرصة المرة تلو الأخرى

لأنه بكل بساطة هو " الطليطي "الذي منه " تفوت" وتغير قناعاته وتقلب كيانه

في المقابل تجد شخص اخر هادئ صامت ساكن الملامح نئى بجنيه عن كل حدث يسير خطاه كما يريد هو فقط وكما يرغب ليس لديه استعداد أن يخدم أو يقدم مساعدة أو يتنازل لأحد وان فعل فيستشعر الإهانة والاستغلال إن ذلك سيؤثر على خط سيره ورؤيته وبهذا يكون لديه الإستعداد التام ان يقطع علاقته بالجميع اذا كان ذلك يخالف ما يريد وهو قوي البأس في ذلك لأنه بكل بساطه اعتاد الحياة منفردا، الكثير يغرم بهذا النوع لأنه يعتقد لين العريكة ضعيف المنازلة سريع التغير لكن عند الأقتراب منه مغرما او متعايشا سيفاجئ انه أمام خيارين لا ثالث لهم أما أن تسير على نفس نهجه هو أو أن تتركه يمارس حياته لوحده لأنه بكل بساطة هو " السكوتي" الذي منه " موتي"

الكارثة عندما يجتمع اللطيطي مع السكوتي في علاقة ما فدائما يظهر الأول امام المجتمع بأنه هو الجبار سيء المعشر ويريد أن يفرض آرائه ويصادر آراء الآخرين بينما الثاني هو المسكين المستهجن الضحية الذي لا يهش ولا ينش لتأتي الأيام وتكشف حقيقة مرة بأن اللطيطي نفذ كل مخططات السكوتي وهو يحمل وصمات الإتهام ولن يزال ، بينما السكوتي المسكين حقق كل ما يريد وبأعلى المستويات تحت نظرة استعطاف الآخرين ومعاونتهم

من هنا تعلمت أن لا أحكم على اللطيطي بظلمه وعجرفتهم وبهذا احرم نفسي من القلوب الطيبة لأنها تصرخ خوفا علي لا نکالا بي

ويجب علي أن لا أنخدع بالسكوتي فأدوب في خطئه التي لا يحقق نجاحه فيها حتى يقولب من حوله بقالبه

ونصحتي لك اذا كنت لطليطي فأزل قناع الأسد الغاضب واكشف عن قلب الحمامة بالصمت والتأمل وتعلم من السكوتي التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى الذي يشتهه الغضب ولا تستعجال النتائج

أما إن كنت سكوتي فهنئاً لك سمعتك الجميلة وتعاطف الناس لك وتحقيق أهدافك وأحلامك وقولية الآخرين بقالبك لكن الحياة تستحق التجربة والتضحية لا تعني الأهانة والتسامح لا يعني ضعفك لا تطغى ان سنحت لك فرصة العقاب لتتغشاك الأنانية وتفتك بالطليطي وتخسر ذاتك ومن حولك فالدنيا تدور والحق يحصم وهناك العين التي لا تنام